

الأغاني

قال احكم بينهما فاستعفاه بجهده فأبى إلا أن يقول فقال هذا حكم مشؤوم ثم قال الفرزدق ينحت من صخر وجريز يغرف من بحر فلم يرض بذلك جريز وكان سبب الهجاء بينهما فقال جريز في حكومته .

(يا ذَا الغباوةِ إنّ بِشُراً قد قَضَى ... ألاّ تجوزَ حكومةُ الذّشّوانِ) .

(فدَعُوا الحكومةَ لستُم من أهلها ... إنّ الحكومةَ في بني شَيْبَانِ) .

(قَاتِلُوا كُلَّيْدِكُمْ بِلَاقِحَةٍ جارِهِمْ ... يا خُزُرَ تَغْلِبَ لستُم بهِجَانِ) .

فقال الأخطل يرد على جريز .

(ولقد تَنَدَّاسْتُمْ إلى أحسابكم ... وجعلتُم حَكَمًا من السُّلطانِ) .

(فإذا كُلايِدٌ لا تُساوِي دَارِمًا ... حتى يُساوَى حَزْرَمٌ من بَأَبَانِ) .

(وإذا جعلتَ أباك في ميزانهم ... رَجَحُوا وشال أبوك في الميزانِ) .

(وإذا وردتَ الماءَ كان لدارمٍ ... عِفْوَاتُهُ وسهولةُ الأعطانِ) .

ثم استطار في الهجاء .

مناقضة بينه وبين جريز .

أخبرني أبو خليفة قال حدثنا محمد بن سلام قال حدثنا أبو الغراف قال